فاسرعت اليك . وقد ذهبت الى خاتمه فدلتني عليك . وها أنذا بين يديك ! وانا لك وانت لي ! »

فتحركت « ننسي » وانطرحت على قدميه . فتح لها ذراعيه ، وانهضها ونشف دموعها وهو يقول :

— : لا ذنب لك يا « ننسي » . فلتنقلب هذه الدموع الى دموع فرح وسعادة

ثم اوصلها الى دار الضريرة وذهب هو الى والدي « ننسي » واعلمهما انه قدم ليأخذ عروسه « ننسي » . وافهمهما انها بريئة من الذنب الذي لصق بها انما هما المذنبان لسبب انهما لم يطلعاها منذ بادئ الامر على جلية القضية فجعلاها تسافر على غير هدى فوقعت في الشرك . واعلمهما ايضاً انه مسرور بنتيجة تلك الصدفة التي ساقت « ننسي » الى حب شخصه ، دون ماله وجاهه ، وهو الحب الحقيقي الشريف . ثم دعاهما الى الاستعداد للسفر معه في الغد الى « رانجون »

ولا حاجة الى وصف ما استولى عليهما من العجب والسرور والنشاط لدى هذه البشرى غير المنتظرة

٣١

لم تشرق شمس الغد الا و « ننسي » في بهو الباخرة بين ابيها وامها وجميعهم في هيئة الاكابر كانهم امراء . والى جانبهم المستر « ديفدكين » يتفرس في محيا « ننسي » الوضاح وقد محت منه سعادة اليوم آثار شقاء السنة الماضية وأكسبته رونقاً ، ونوراً ، ومعاني جديدة لا توصف . . .

وعند وصولهم الى « رانجون » رأوا خالة « ننسي » وجميع الاصدقاء قد خرجوا لاستقبالهم وهيأوا للترحيب بالعروس حفلة فخمة شيقة

وعقبتها بعد اسبوع حفلة اعظم واسمى لم تشهد مثلها مدينة « رانجون » الا وهي حفلة عقد القران . وقد دامت افراحها الرسمية شهراً صحيحاً . واما الافراح الخصوصية والسعادة العائلية فلم تزل حليفة الزوجين جزاء حبهما العجيب الذي القته يد الزمان في بودقة المصائب والتجارب فجاء اصفى من الابريز

رسالة واحدة

لم يبق لنا مجال لنشر الرسائل الواردة علينا هذا الشهر فنقتصر على اثبات هذه الرسالة ونستميح المراسلين والمراسلات عفواً « ليلى »

الى حضرة السيدة صاحبة مجلة « ليلى »

ليتني اجد يراعاً مطواعاً لفؤادي يصف ما يكنه ضميري ، وقلبي من الارتياح والشوق الى مجلتك النسائية الوحيدة في بلادنا « القديمة »

نعم لك الفضل ايتها النبيلة اذ انك اقدمت على هذا العمل الجليل الذي يقدره كل من يعرف قيمة الحياة انك ايتها الاخت لا يمكنك تقدير سرور اخواتك اذ يرينك تطالبين بما للمراة من الحقوق والواجبات في هذه الاقطار حيث لا تزال قيمة المرأة منحطة ولا يزال اكثر الناس يظنون انها خلقت متاعاً من الامتعة

فكلنا يشكرك على هذا العمل وهذه النهضة التي لا يجرأ عليها الا سيدة عرفت من هي المرأة وما هي حقوقها في هذا المعترك

فالى الامام ايتها الفتاة — الى الامام ايتها العراقية — الى الامام يا عزيزتي « ليلى » فعليك المعول ولك يرجى الفلاح في عملك والسلام عليك

شقيقة محمد علي صدقي